مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية
ISSN DL 2016-1164
2507-7465

المجلد: (9) العدد: (1)
2025 ص: 99- 19

معايير اختيار طرق وأساليب تدريس الموهوبين

Criteria for selecting methods and approaches to teaching gifted students

الباحثة: حمزة فاطيمة
جامعة الجلفة

تاريخ الاستلام :	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2025-05-15	2025-05-17	2025-12-30

- **الملخص:**

هناك اتفاق على أن نجاح أي تطوير في العملية التعليمية على المعلم، وعلى كفايته العلمية والمهنية التي تعتمد أساسا على تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة التي يقوم بالتدريس فيها ، إذ أنه المسؤول الأول عن تنفيذ المنهج ، واختيار طرق التدريس والأنشطة التعليمية الفعالة واستخدام تكنولوجيا التعليم وأساليب التقويم المناسبة وجاءت هذه الدراسة للكشف عن معايير اختيار هذا المعلم والبرامج والمناهج المعتمدة في تدريس هذه الفئة وكذا معايير اختيار طرق وأساليب تدريس الموهوبين من خلال التراث النظري وكذا من خلال بعض التجارب العالمية والعربية للدول في هذا المجال، ولقد حاولت الباحثة التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع كالموهوبين ومعلم الموهوبين وصفات وخصائص كل منهما وكذا طرق وأساليب واستراتيجيات تدريس الموهوبين كما تناولت معايير اختيار كل من معلمي الموهوبين ومعايير اختيار البرامج الخاصة بهم وكذا معايير اختيار أساليب تدريس هذه الفئة.

- **الكلمات المفتاحية:**الموهوبين. معلم الموهوبين. معايير اختيار أساليب تدريس الموهوبين.

Abstract:

Thereisagreementthat the success of any development in the educational process on the teacher, and the scientific and professional competence, which depends mainly on the ability to achieve the educational objectives of the stage where the teaching, as it is primarily responsible for the implementation of the curriculum, the selection of teaching methods and effective educational activities and the use of educationtechnology, And the appropriate evaluationmethods. This study was conducted to reveal the criteria for selecting this teacher and the programs and

curricula adopted in teaching this category as well as the criteria for choosing methods and methods of teaching gifted people through the theoretical heritage as well as through some international and Arab experiences of countries. The field, The researchertried to address the most important concepts related to the subject, such as talented and gifted teacher and qualities and characteristics of each of them as well as ways, methods and strategies of teaching talented and also addressed the criteria for the selection of both gifted teachers and the criteria of choice of their programs as well as criteria for the selection of teaching methods of thiscategory

Keywords: Gifted. Teacher of gifted. Criteria for selecting methods of teaching gifted.

1- مقدمة :

إن التطورات التي يشهدها مجال التربية الخاصة عموما ومن ضمنها مجال تعليم الموهوبين قد أدت إلى تطورات في طرق التدريب على التدريس والاعتماد على تطبيق أساليب وطرق تدريسية جديدة تعتمد على الأبعاد المختلفة للتدريس الفعال ، وتدريس أشكال من السلوك تؤدي إلى النمو في القدرات العقلية وكذلك تطبيق أنشطة تعليمية تساعد على النجاح والتمكن من التعليم ، لذا اتجه العلماء للبحث عن طرق حديثة لعملية إعداد المعلمين وتدريبهم على تدريس الموهوبين وتحديد معايير و اسس لذلك ، وهناك طرق وأساليب كثيرة للتدريس يمكن للمعلم أن يستعين بها لتحقيق أهداف درسه ، فموضوع طرق وأساليب التدريس من المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين عبر الزمن ، وذلك لأن حسن اختيار الطريقة والأسلوب سيؤدي إلى تحقيق أهداف الدرس خاصة وأن هؤلاء التلاميذ ليسو عاديين بل هم تلاميذ موهوبون أو متفوقون.

وعليه ستحاول الباحثة البحث في المعايير التي تساعد المعلم على اختيار طريقة التدريس الفعالة واختيار الأسلوب المناسب في تدريس هذه الفئة ووضع الاستراتيجية المناسبة لذلك محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

ما هي معايير اختيار معلمي الموهوبين؟

ما هي معايير اختيار برامج الموهوبين؟

ما هي معايير اختيار استراتيجيات وأساليب التدريس المناسب للموهوبين؟

1- تحديد المفاهيم والمصطلحات

1-1 الموهوبون

هم أولئك الأفراد الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيا على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة في مجال واحد أ أكثر من مجالات السلوك الانساني تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعا من الأداء فيه ويحتاج مثل هؤلاء الأفراد الى برامج وخدمات تربوية متميزة تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديون في إطار البرنامج المدرسي العادي وذلك في واحد او أكثر من ستة مجالات أساسية للموهبة عي القدرة العقلية العامة والاستعداد الاكاديمي الخاص والتفكير الابتكاري او الابداعي والقدرة على القيادة والقدرة الحس حركية والفنون البصرية او الادائية (عبود،2015،ص503)

وأورد الباحثون(Tuttle & Becker, 1983)؛(Clark, 1992) عدة قوائم في وصف الموهوب والمتفوق ومنها :حب الاستطلاع والفضولوالمثابرة وسرعة الاستيعاب وحفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها كما يتميزون بقوة الذاكرة والقدرة على التركيز (جروان،2014، ص14)

1-2معلم الموهوبين

هناك اتفاق على أن نجاح أي تطوير في العملية التعليميةً على المعلم، وعلى كفايته العلمية والمهنية التي يعتمد أساسا تمكنه بالتالي من تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة التي يقوم بالتدريس فيها، إذ إنه المسؤول الأول عن تنفيذ المنهج، واختيار طرق التدريس والأنشطة التعليمية الفعالة واستخدام تكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم المناسبة (القمش، 2013، ص 445)

1-3التدريس

يشير التدريس إلى عملية تنظيم وتنسيق الخبرات التعليمية بشكل هادف، حيث يُعد وسيلة اتصال تربوي يسعى من خلالها المعلم إلى نقل المعلومات والقيم والمهارات إلى المتعلمين، بهدف إحداث تغيير إيجابي في سلوكهم ومعارفهم. ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمهام التي تُمارَس بشكل تفاعلي بين المعلم والتلميذ، مما يسهم في تحقيق النتائج التعليمية المرجوة. (عبد الحكيم ،2008، ص114).

1-4طرق التدريس

تشير طرق التدريس إلى الإجراءات التي يعتمدها المعلم بهدف مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وقد تتضمن هذه الإجراءات المناقشة، وتوجيه الأسئلة، وإثارة المشكلات، أو تهيئة مواقف تعليمية تستحث التفكير، مثل: التساؤل، والاكتشاف، وفرض الفروض. في هذا السياق، تُستخدم الوسائل التعليمية كأدوات مساعدة ضمن العملية التدريسية. وتُعد "الطريقة" مفهوماً أوسع من

"الأسلوب"، إذ أن الأسلوب يمثل جزءًا من الطريقة. **(عماري وحريتي،2017، ص 26)**

5-1 أساليب التدريس:

يرى موسكا موسستن أن مصطلح "أساليب التدريس" استُخدم في السنوات السابقة للتمييز بين سلوكيات التدريس والمفاهيم المرتبطة به مثل النماذج والسياقات والمجالات. ويُستخدم المصطلح حاليًا للإشارة إلى "البنية أو التركيب الذي يكون مستقلاً عن خصوصيات الأفراد". وتشير أساليب التدريس إلى الإجراءات التي يتبعها المعلم عند تنفيذ طريقة من طرق التدريس، وذلك من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة، بالاعتماد على الوسائل التعليمية المناسبة.

2- الفرق بين الطريقة والأسلوب في التدريس:

أشارت نوال شلتوت وآخرون بأنه كثيرا ما يشيع مصطلح أسلوب التدريس او طريقة التدريس الامر الذي يؤدي الى تداخل المصطلحات حيث يعرف المختصون طريقة التدريس بأنها اجراء منظم في استخدام المادة العلمية والمصادر التعليمية وتطبيق ذلك بشكل يؤدي الى تعلم التلاميذ بيسر وسهولة كما عرف المختصون اسلوب التدريس بأنه مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه كما عرف المختصون وسيلة التدريس بأنها الوسيط الذي يمكن أن يستخدمه المعلم لتوصيل الافكار او المهارات للمتعلمين بأشكال مختلفة

مما سبق يتضح مدى الحدود بين هذه المصطلحات وكيف أن هناك تفاعلات تجري بين الطريقة والأسلوب أثناء عملية التدريس. (شلتوت ونجلة ،2007، ص12).

ومن الضروري أن تكون طرق التدريس الموجهة للطلبة الموهوبين متعددة ومرنة، إذ إن اعتماد أسلوب واحد غير كافٍ لتغطية الاحتياجات المعرفية والوجدانية المتنوعة لهم. فمثلاً، قد تناسب بعض الموهوبين طريقة التعلم القائم على المشروعات (Project-Based Learning)، بينما يفضل آخرون التعلم الذاتي أو التعلم التعاوني الموجَّه. وقد أكد Tomlinson (2005) أهمية اعتماد مبدأ "تفريد التعليم " (Individualization)من خلال تقديم محتوى، وأنشطة، ومهام تتماشى مع مستوى كل طالب، مما يعزز من التفاعل والمشاركة الفعالة.

3- أساليب تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين

3-1المدارس الخاصة

يقصد بالمدارس الخاصة تلك المدارس التي تقبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين دون غيرهم في مجال أو أكثر على أساس مستوى أدائهم في واحد أو أكثر من محقات الاختيار التي يفترض أن تكون منسجمة مع طبيعة الخدمات التي تقدمها. وقد تكون هذه المدارس حكومية أو أهلية تتولاها مؤسسات خيرية. ويحق للطلبة الموهوبين

والمتفوقين التنافس على الفوز بمقعد فيها بغض النظر عن إمكاناتهم المادية، وقد تكون خاصة يقتصر القبول فيها عموماً على الطلبة المقتدرين على تحمل نفقات الدراسة. كما أنها قد تكون مدارس نهارية أو مدارس داخلية. وقد تكون متخصصة في رعاية الموهوبين والمتفوقين في مجال واحد من مجالات الفنون والعلوم والآداب، وقد تكون شاملة في تقديم خدمات متنوعة. وهناك مدارس خاصة مختلطة وأخرى للذكور أو الإناث. وقد تكون مدارس ثانوية أو ثانوية أساسية أو أساسية ابتدائية فقط.

3-2الصفوف الخاصة

يعتبر تجميع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفوف خاصة ضمن المدرسة العادية من أكثر الممارسات انتشاراً في مجال تعليم هذه الفئة من الطلبة. وقد استخدم هذا الأسلوب في دول كثيرة وبترتيبات إدارية محلية على مستوى المدرسة نفسها منذ سنوات طويلة ولا يزال. وقد يأخذ التجميع المتجانس للطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفوف خاصة أشكالاً عديدة من بينها :

أ. الصفوف المستقلة بذاتهاSelf–Container Classes

وهي صفوف خاصة يتم اختيار الطلبة لها على أساس مستوى أدائهم على المحقات التي تقررها إدارة المدرسة. ويبقى الطلبة فيها طوال اليوم الدراسي وعلى مدار السنة الدراسية يدرسون جميع المقررات معاً. وسواء أكانت الصفوف المستقلة على مستوى المدرسة الأساسية/ الابتدائية أو الثانوية، فإن هناك حاجة لتغطية المقررات المطلوبة حسب اللوائح الرسمية من طلبة المدرسة كافة بالإضافة للمتطلبات المتقدمة التي تقررها إدارة المدرسة لمثل هذه الصفوف.

ب. الصفوف المرحلةPull-Out Classes

يقصد بالصفوف المرحلة –كما يشير اسمها– تلك الصفوف الخاصة التي يتم تشكيلها عن طريق سحب الطلبة الموهوبين والمتفوقين من صفوفهم المعتادة في أوقات معينة خلال اليوم الدراسي لممارسة نشاط معين أو دراسة مقرر ما ثم يعودون بعده إلى صفوفهم الأصلية. وعادة ما يصمم النشاط أو المقرر الإضافي لاغتناء البرنامج التربوي العام إما بالتعمق والتوسع في محتواه، أو بإدخال عنصر جديد لا يدرس في البرنامج العام كنشاطات التفكير والإبداع والتربية القيادية ومهارات الاتصال. وقد يكون الطلبة المرحلون من نفس العمر والمستوى الدراسي وقد يكونون من أعمار ومستويات دراسية مختلفة. ويتوقف ذلك على طبيعة البرنامج الخاص وعلى أعداد الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة. وعلى الرغم من الشعبية الكبيرة لهذا الأسلوب تتجاوز كثيراً قيمته وملاءمته الحقيقية من الناحية التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

3-3نماذج متنوعة

بالإضافة إلى ما سبق، هناك أشكال عديدة للتجميع المتجانس للطلبة الموهوبين والمتفوقين من أجل تقديم برامج تربوية خاصة بهم. ومن بين الممارسات الشائعة في ميدان تربية الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم المجموعات ذات الاهتمام المشترك والنوادي المختلفة التي يمكن تشكيلها باستخدام محفات مناسبة ، وتنظيم برامجها خارج ساعات الدوام المدرسي أو خلال عطلة نهاية الأسبوع أو خلال العطلة الصيفية للطلبة .، تعدد المسارات ضمن المدرسة العادية ، ويتم تشكيلها باستخدام اختبارات استعداد أو تحصيل لمعرفة عناصر القوة والضعف لدى الطالب قبل إلحاقه بصفوف تناسب مستواه.، المدارس المفتوحة التي تطبق أنظمة مرنة تسمح للطلبة بالتقدم حسب قدراتهم ومستوى تحصيلهم وميولهم.، المجموعات الصغيرة داخل الصف العادي.، غرفة المصادر التعليمية.

4- برامج رعاية الموهوبين ومجالاتها

التسريعAccélération الإثراءEnrichment الإرشادCounseling

-القبول المبكر في الصف الأول الابتدائي الأساسي

-الترفيع الاستثنائي أو النقل لصف أعلى

وبما أن، هذه الفئات غير عادية وتتطلب مدارس وأقسام خاصة وبالتالي فهي تتطلب مناهج خاصة وبرامج خاصة ولقد اختصر (فتحي جروان 2013) برامج رعاية الموهوبين فيما يلي:

5- أساليب تدريس الموهوبين

لخص جودة سعادة (2010) أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين في ستة عشر أسلوبا وتمثلت فيما يلي:

• أسلوب المحاضرة المعدلة Modified Lecture Method الإعداد الدقيق لهذه المحاضرة بحيث تحقق العديد من الأهداف التربوية المنشود

• أسلوب طرح الأسئلة المتنوعة أو ما يسمى أحياناً بأسلوب المساءلة .والتي تحتوي على خصائص الأسئلة والجيدة والأمور الواجب مراعاتها خلال عملية طرح الأسئلة وتصنيف الأسئلة حسب نوع الإجابة إلى أسئلة ذات إجابة محددة وأسئلة ذات إجابات مفتوحة وتصنيف الأسئلة حسب نوع السُبْرِ أو العُمقِ إلى السؤال السابر التوضيحي فالسؤال السابر التشجيعي فالسؤال السابر التركيزي فالسؤال السابر المحول فالسؤال السابر التبريري وأخيراً تصنيف الأسئلة حسب مستوى التفكير الذي تثيره إلى أسئلة الحفظ فأسئلة الفهم فأسئلة التطبيق فأسئلة التحليل فأسئلة التركيب فأسئلة التقويم،

• أسلوب الحوار Dialogue Method في تدريس الموهوبين والمتفوقين وما يحتويه من خصائص الحوار الفعال، والمبادئ الواجب مراعاتها عند التنفيذ

• أسلوب المناقشة Discussion Method بنواعها

• أسلوب الاكتشاف Discovery Method من أساليب التدريس الحديثة لتعليم الموهوبين والمتفوقين.
• أسلوب حل المشكلات بطريقة إبداعية Creative Problem – Solving Method
• أسلوب المحاكاة Simulation Method وتأثيراته الإيجابية على الطلبة الموهوبين، وأنماط المحاكاة .
• أسلوب لعب الدور Role – Play Method و أهميته لتدريس الموهوبين من خلال والألعاب التعليمية والتمثيل فيه
• أسلوب العصف الذهني Brainstorming Method الذي يمثل أحد أساليب التدريس الحديثة للموهوبين والمتفوقين.
• أسلوب التعليم الفردي Individualization of Instruction Method وهو أسلوب حديث ومهم لتدريس المتميزين من الطلبة، والذي يرتكز على التعليم المبرمج والتعليم بمساعدة الحاسوب والتعلم من أجل الإتقان، وكذا التعليم الموصوف للفرد، والفيديو المتفاعل، ونمط الحقائب التعليمية Instructional Packages تمثل نمطاً أساسياً من أنماط التعليم الفردي
• أسلوب التعلم التعاونيCooperative Learning Method
• أسلوب التعلم النشط Active Learning Method يمثل أسلوباً من أساليب التعليم الحديثة جداً وهو مهم جدا للطلبة الموهوبين والمتفوقين
• أسلوب التعلم الالكتروني E–Learning Method وهو أسلوب مهم للطلبة الموهوبين والمتفوقين (سعادة،2010، ص151)

أحد أبرز المؤشرات على موهبة الطالب هو رغبته في التعلم الذاتي وسعيه للاكتشاف خارج حدود المنهج الرسمي. لذا، يجب أن توفر الطرق التعليمية مساحة واسعة للاستقلالية والاعتماد على النفس، بما يشمل استخدام تقنيات مثل حل المشكلات، المشاريع المفتوحة، والبحث الفردي. وقد بيّن Bloom (1956) أن أعلى مستويات التفكير – كالتقييم والتركيب – لا تُنمّى إلا من خلال أنشطة ذات طابع مستقل تتطلب تحليلًا نقديًا ومهارات تنظيمية متقدمة.

6- استراتيجيات تدريس الموهوبين

6-1توفير البيئة الصفية الآمنة

يعد المعلم من أهم عوامل نجاح برامج تعليم الموهوبين، لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرف الصفية. وقد أورد عدد من الباحثين قائمةً بالاستراتيجيات وبالخصائص والسلوكات التي يجب أن يتحلى بها المعلمون من أجل توفير البيئة الصفية اللازمة لصقل وتطوير طاقات الطلبة الموهوبين، وتشمل ما يلي: الاستماع للطلبة ، احترام التنوع والانفتاح ، تشجيع المناقشة والتعبير ، تشجيع التعلم النشط ، تقبل أفكار الطلبة

، إعطاء وقت كاف للتفكير ، تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم ، إعطاء تغذية راجعة إيجابية ، تثمين أفكار الطلبة

2-6 استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع:

تهدف هذه الأسئلة إلى تحفيز الطلبة الموهوبين على توليد الأفكار وإصدار الأحكام والتعمق في معالجة المشكلات التي تتطلب الطلاقة والمرونة والأصالة لأنها تحتمل عدّة إجابات متعددة وليس استدعاء المعلومات أو تذكرها، ومن أشكال هذه الأسئلة ما يلي: أسئلة التّفسير، أسئلة المقارنة والتّحليل، أسئلة التّركيب، أسئلة التّقييم، الحساسيّة للمشكلات، توضيح المشكلات، الأسئلة الحاثّة على التّعمّق، الأسئلة الافتراضيّة، الأسئلة المشجّعة على القراءة الواعية أو المتعمقة أسئلة التصنيف

و يرتبط الإبداع بقدرة الطالب على تجاوز الحلول التقليدية وتوليد أفكار جديدة، وهي سمة أساسية في الموهبة. لذا، يجب أن تدفع الطرق التعليمية الموهوب إلى توليد أسئلة جديدة وتقديم بدائل متنوعة لحل المشكلات. ومن أبرز الاستراتيجيات المستخدمة: العصف الذهني، الاستقصاء، والمشروعات المفتوحة النهاية. وقد أشار Sternberg & Davidson (2005) إلى أن تعليم الموهوبين لا يكتمل دون إتاحة المجال للإبداع في التعلُّم، باعتباره أداةً لتنمية الإمكانات الكامنة وتحقيق التميز الشخصي.

3-6إستراتيجية العصف الذهني:

تعد استراتيجية العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية وتهدف جلسة العصف الذهني أساساً إلى توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل للمشكلة، وفي نهاية جلسة العصف الذهني تكتب قائمة الأفكار التي طرحت وتوزع على المشاركين لمراجعة ما تم التوصل إليه.

4-6إستراتيجية التحويل Transforming

يقصد بالتحويل معالجة المعطيات أو المعلومات اللفظية أو العددية أو الرمزية أو الشكلية، بطريقة أو أكثر من طرائق إثارة التفكير الإبداعي التي تشمل والتعديل الإحلال فالإزاحة التكبير التصغير الاستبعاد الاضافة، إعادة الصياغة إعادة البناء التمثيل أو لعب الأدوار. وتستخدم هذه الاستراتيجية لتعميق فهم الطلبة لمضمون المشكلة والإحاطة بجميع جوانبها وإدراك العلاقات القائمة بين ومكوناتها وتوليد أفكار أو معلومات جديدة.

5-5إستراتيجية التعلم بالاكتشاف وحل المشكلات الإبداعي

تتيح هذه الإستراتيجية للطالب -بمفرده أو بالتعاون مع زملاءه فرصاً كافية للقيام بعمليات الملاحظة والقياس والتصنيف أو وضع الفروض واختبارها وتعميمها وبخاصة في تدريس المواد العلمية والدراسات الاجتماعية. ويمكن استخدام عدة طرائق في تطبيق هذه الإستراتيجية منها:

• طريقة المناظرات الفردية والجماعية ولعب الأدوار والتمثيل.
• استخدام مصادر المعرفة وتقنياتها بترك مساحات للتعلم الذاتي.
• استراتيجية التعلم التعاوني عن طريق عمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة لحل مشكلات محددة داخل الصف، أو إجراء بحوث ودراسات حول قضايا مرتبطة بالمنهاج خارج الصف.
• إعطاء تدريبات وأسئلة مفتوحة مثل خرائط المفاهيم والألعاب اللغوية والرياضية.
• تنظيم مسابقات ومعارض علمية وأدبية وفنية بصورة منتظمة على مستوى الفصل والصف والمدرسة والمنطقة التعليمية (جروان،2014)

7- معايير اختيار معلم التلاميذ الموهوبين

7-1يعرف معلم الموهوبين المفاهيم والأسس التي يرتكز عليها تخصص الموهبة.كأن يفرق بني المصطلحات العلمية والتعريفات والمفاهيم في مجال الموهوبين مثل مفهوم الموهبة والتفوق والإبداع والتميز والابتكار والنبوغ وغيرها ويعرف تاريخ تطور مجال تربية الموهوبين عالميا كذلك يلم. يلم بالقوانين والأنظمة والاتفاقيات المحلية والعالمية الخاصة بهذه الفئة وكذلك.يميز بين نظريات التعلم المرتبطة بمجال الموهبة والإبداع وبين أهم الأبحاث التي تناولت كيفية تعلم اللموهوبين .

7-2 يعرف معلم الموهوبين الخصائص العامة للتلاميذ الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم.كأن يعرف نمو وخصائص الموهوبين لكل مرحلة عمرية ويستنتج مؤشرات الموهبة المبكرة.يلم بمبدأ الفروق الفردية بين الموهوبين وغير الموهوبين ويميز كذلك بين الخصائص العقلية والمعرفية والأكاديمية والخصائص الانفعالية والاجتماعية والخصائص الإبداعية والفنية والقيادية

7-3 يعرف معلم الموهوبين أساليب التشخيص والتعرف على الطالب الموهوبين كأن. يميز بين الطرق والأساليب المختلفة لعملية الكشف والتعرف على الموهوبين وتحديد إجراءات ومراحل الكشف والتشخيص وتطبيق الأدوات والمقاييس والاختبارات الرسمية المستخدمة

7-4 يلم معلم الموهوبين بالبدائل والبرامج التربوية في مجال الموهوبين

7-5 يبين معلم الموهوبين مناهج وبرامج الموهوبين

7-6 يعرف معلم الموهيين طرق استراتيجيات التدريس الخاصة بالموهوبين والمتفوقين كأن يعد أنشطة تضمن استخدام مستويات التفكري العليا تشجع على توظيف مهارات التحليلوالتركيب والتقويم كما يوظف طرق التفكري المختلفة في التدريس والتقويم مثل التفكير الناقد والعصف الذهني وينفذ استراتيجيات تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية داخل المنهج ويطلع على جديد بناء خطوات التعلم في إطار منهجية المنتجات العلمية مثل المشاريع والمخرجات الإبداعية كما يعرف كيفية تكييف الخطط التربوية لتلبية هذه الاختلافات.

7-7 يعرف الطرق والأساليب العلمية المنظمة لتقويم الطالب الموهوبين والبرامج المقدمة لهم.

8-7 يستخدم معلم الموهوبين تقنيات المعلومات والتكنولوجيا في التعليم. (الجغيمان ،2017)

على الرغم من وجود خلاف بين الباحثين حول أيهما أكثر أهمية بالنسبة للمعلم الناجح للموهوبين والمتفوقين الخصائص الشخصية الاجتماعية أم الخصائص المعرفية العقلية إلا أن هناك عددا من العناصر المشتركة بين النتائج والتوصيات التي توصلوا اليها في دراساتهم يمكن تلخيصها في: الذكاء المرتفع ، الخبرة في مجال التخصص ، الشجاعة الادبية ، الشعور بالتزام الشخصي ، الانفتاح والمرونة، التنظيم والإعداد المسبق التدريب والتأهيل ، معرفة بمشكلات الموهوبين وأساليب ارشادهم ، مهارات الاتصال الدبلوماسية، الحزم وعدم التمركز حول الذات (جروان ،2012،ص306)

8- المبادئ العامة التي تقوم عليها معايير برامج الموهوبين

من أهم المعايير التي تقوم عليها برامج الموهوبين هي:

1-8 يوجه منهاج البرنامج المعلمين للتركيز على تخطيط خبرات الطلاب الموهوبين في كل مجال من المجالات التي يرعاها البرنامج (الدوافع نحو التعلم – مهارات التفكير – مهارات التعلم – مهارات البحث – السمات الشخصية المؤثرة

2-8 يوفر منهاج البرنامج الفرص لجميع الطلاب الموهوبين لاستخدام التقنية الحديثة لتنمية مواهبهم مثال ذلك (المسجلات، الفيديو، الحاسب الآلي، المجهر، الإنترنيت ...الخ)، ولكن أن يستعملوها بمفردهم أو بالتعاون مع زملائهم

3-8 يوفر منهاج البرنامج الفرص للطلاب الموهوبين لتشجيعهم على الممارسات الصحية الجيدة مثل الاهتمام بالغذاء الصحي وارتباطه بالطاقة الذهنية، والتمارين الرياضية والنظافة الشخصية مثال ذلك غسل اليدين بعد ممارسة الطالب لأعمال تركيبية أو كيميائية.

4-8 يوفر منهاج البرنامج الفرص للطلاب الموهوبين للإطلاع على حياة المبدعين على الصعيد العربي والعالمي، وإدراكهم للتحديات التي واجهها هؤلاء المبدعين في حياتهم وما توصلوا إليه من نتائج أثرت على حياة ومستقبل البشرية

5-8 يوفر منهاج البرنامج الفرص للطلاب الموهوبين لربط مواهبهم بالبيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيشون فيها وإدراك مشكلاتها والتحديات التي تواجهها

6-8 يوجه منهاج البرنامج المعلمين لدمج المحتوى المتعلق بتنمية مهارات التفكير وتنمية القدرات والمهارات الذهنية -تنمية فهم الطلاب لأساليبهم وأساليب هم في التفكير بالأنشطة الصفية اللاصفية في المدرسة

8-7 توجه أهداف وأنشطة منهاج البرنامج المعلمين لتقييم تقدم موهبة الطالب

8-8 يوفر البرنامج أدلة إرشادية لمعلمين لتطبيق محتوى المنهاج.

8-9 يوفر المنهاج الفرص للطلاب الموهوبين للتسريع الجزئي أو الكامل لانتقال الطالب الموهوب من مهارة إلى مهارة أعلى ومن مستوى إلى مستوى أعلى في البرنامج.

8-10 الأنشطة الصفية واللاصفية للمنهج متوافقة مع أهداف البرنامج واضحة ومحددة لكل مستوى من مستويات البرنامج

8-11 المواد والأجهزة التي تستخدم لتطبيق أنشطة البرنامج تراعي احتياجات وقدرات الطلاب الموهوبين وأعمارهم والجنس (ذكور – إناث).

8-12 يساعد المعلمين الطلاب الموهوبين في توجيههم نحو مجالات الإبداع المتناسبة مع قدرات وميول كل طالب موهوب

8-13 يوفر المعلم الفرص للطلاب الموهوبين لمشاركتهم في اتخاذ القرارات حول أنشطة البرنامج

8-14 وفر المعلم الفرص للطلاب الموهوبين للعمل في مشاريع جماعية والتعلم 2-14 من بعضهم البعض

8-15 يستخدم المعلمين معرفتهم باهتماماتهم وقدرات الطلاب الموهوبين في تصميم فرص تنمية مواهبهم بشكل فردي أو جماعي

8-16 يعمل المعلمين طوال فترة أنشطة البرنامج خلال اليوم للتعرف على أفكار الطلاب الموهوبين وتوثيقها وتشجيعها من خلال الإصغاء الجيد لهم وإبداء الاهتمام بكل أفكارهم مهما كانت بسيطة وغير مألوفة

8-17 يستخدم المعلمين معرفتهم بمحتوى المنهاج وأنشطته لطرح المشاكل ووضع الطلاب الموهوبين أمام تحديات لتحفيزهم على التفكير وتنمية الجرأة الذهنية لديهم

8-18 يستخدم المعلمين استراتيجيات التعلم النشط في رعاية وتعليم الطلاب الموهوبين مثال ذلك (العصف الذهني، التعلم التعاون، حل المشكلات، التعلم باللعب.... الخ

9- معايير اختيار أساليب التدريس المناسبة للموهوبين:

يوجد عدة معايير أساسية يستوجب الأخذ بها عند اختيار طرق وأساليب التدريس المناسبة للموهوبين ومن الضروري اختيار الطريقة الملائمة للتدريس لغرض تحقيق أهداف المنهاج، وطريقة التدريس تتأثر بعوامل كثيرة منها أهداف الدرس، أنواع البرامج المستعملة تسريع اثراء...، وقت الدرس التجهيزات وغرف المصادر، الوسائل التعليمية، الفروق المعرفية والفردية للموهوبين وعددهم. وستحاول

الباحثة عرض أهم هذه المعايير والتي كثيرا ما تتشابه مع معايير الخاصة بالأطفال العاديين

9-1 أن تتناسب طريقة التدريس بأهداف الدرس: يتطلب من الأستاذ اختيار الطريقة التي تناسب الأهداف التعليمية والتربوية التي حددها لمادته الدراسية فمثلا طريقة الإلقاء أو المحاضرة قادرة على تحقيق المادة الدراسية فيما لو كان الهدف تعليم معارف أو حقائق، وبالتالي متى ما نجح الأستاذ في تحديد أهداف مادته الدراسية أصبح قادرا على اختيار الطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف .

9-2 طبيعة المتعلم بمعنىأن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى المتعلمين وقادرة على جذب انتباه وتنشيط تفكيرهم ومتناسبة مع خبراتهم السابقة خاصة أنهم غير عاديين (موهوبين) ، وأن يراعى الفروق الفردية الموجودة بينهم فالأفراد لا يختلفون عن بعضهم البعض فقط ولكنهم يختلفون أيضا عن أنفسهم من وقت لآخر فما ينطبق على المتعلمين في هذا الموقف قد لا ينطبق عليهم في موقف آخر ووقت لاحق فالطريقة التي تناسب مجموعة معينة من المتعلمين قد لا تتناسب مع مجموعة أخرى.

9_3 خبرة المعلم يختلف أداء المعلم لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهاراته وبحسب شخصيته ولكل معلم أسلوبه الخاص في التدريس، خاصة وكما قلنا أن معلمي الموهوبين يجب أن يتحلوا بصفات خاصة ويخضعوا لمعايير معينة ، وكذلك فإن الطريقة التي تناسب معلما ما قد لا تكون مناسبة مع معلم آخر، وتتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته إلى عملية التعليم ونوع الفلسفة التربوية التي يستخدمها، فإذا كان يرى أن التعليم عملية ذاتية يقوم بها المتعلم فإن طريقته في التدريس سوف تنسجم مع هذه الطريقة، ولذلك يجب التنوع في طرق التدريس وأساليبه حتى يؤدي ذلك إلى اهتمام المتعلمين ودافعيتهم.

9-4 مناسبة الطريقة للمحتوى الدراسي أو البرنامج المتبع مع هذه الفئة ينبغي أن ترتبط الاستراتيجية بالمحتوى ذلك لأن لكل مادة دراسية طبيعة خاصة تفرض على الأستاذ اختيار طريقة معينة لتدريسها، فهناك مواد يغلب عليها الطابع النظري وأخرى يغلب عليها الطابع العملي أو التجريبي

9-5 يجب أن تناسب طريقة التدريس عدد الطلاب الذين يدرس لهم، فمثلا من غير المناسب أن تستخدم طريقة المناقشة لعدد 200 طالب، كما يجب أن نراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ولذا وجب التنويع في أساليب التدريس، كما يجب أن يختار الأستاذ الطريقة التي تناسب قدرات ومعرفته بالمادة الدراسية واهتماماته ومدى ممارسته للطرق الدراسية. (ميلودي زيوش، 2015)

9-6 كما يجب أن توفر طريقة التدريس الدعم المستمر لطلبة فتحفز دافعيتهم وتدعمهم بالأفكار والإجراءات السليمة وتعطيهم الفرصة للتعبير، وبذلك

نراعي إثراء خبرة المتعلم فندفعه لتطويرها ونجعل منه مبادرا دائما في التعلم وفاعلا فيه، فتساعد بذلك طريقة التدريس على إشراك الطلبة جميعهم في الدرس، فيكون الطالب نشيطا طوال الدرس سواء كان مجيبا أو مستمعا أو معقب أو مطبقا .

9-7 أن تتناسب طريقة التدريس المستخدمة مع الموارد المادية والمالية والبشرية، فتكون هناك سهولة استخدام وتوظيف الموارد الموجودة مع الطريقة المتبعة، كما تكون غير مكلفة ماديا. (مشيمش،2016)

9-8 الاقتصاد في الوقت والجهد: ويعني ذلك أنه كلما حقق أسلوب التدريس أكثر من هدف من أهداف التعلم في وقت قصير وبجهد معقول، وبتكلفة أقل، مع توافر عنصري الفعالية والإثارة كان أولى بالاختيار والاستخدام

ويقع كثير من المعلمين في فخ الاعتماد على أدوات تقييم تقليدية، مثل الاختبارات الورقية، وهي لا تعكس بدقة مستوى الطالب الموهوب. في المقابل، تُعد أدوات التقييم البديلة، مثل ملف الإنجاز(Portfolio) ، والمشاريع الفردية، والعروض التقديمية، والاختبارات التشخيصية، وسائل أكثر عدالةً لقياس نواتج التعلم العليا لدى الموهوبين. تؤكد Kaplan (2018) أن التقييم النوعي يمكن أن يكشف عن عمق الفهم، ومدى توظيف الطالب لمهارات التفكير العليا، وهي أمور لا يمكن رصدها بالاختبارات التقليدية.

وفي الاخير يمكن القول إن تجارب الدول الأجنبية والعربية قد كانت ناجحة في هذا المجال كالأردن والسعودية والإمارات مثلا، بينما لم نلاحظ أي اهتمام بهذه الفئة في الجزائر لا من خلال الدراسات الأكاديمية ولا البحوث الميدانية ولا حتى من خلال المراكز أو المدارس الخاصة والتي تكاد تكون منعدمة وعليه توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بهذه الفئة من خلال تخصيص مدارس أو أقسام خاصة بالموهوبين واعتماد المعايير العالمية في الكشف عنهم واختيار معلميهم وفق المعايير المطلوبة وكذا اختيار البرامج والأساليب المناسبة لتعليمهم
- الاعتماد على التجارب العالمية والعربية في هذا المجال خاصة فيما يخص المعايير التي تعد مدروسة ومحكمة بالإضافة إلى أنها أثبتت نجاحها في كثير من الدول.

- المراجع:

- جروان فتحي عبد الرحمان (2012). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم.ط.3.عمان: دار الفكر. الأردن
- جروان، فتحي عبد الرحمان (2013). الموهبة والتفوق. ط 5. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن(2014). رعاية الموهوبين. الدوحة: المركز العربي للتدريب التربوي الدوحة. قطر
- الجغيمان، عبد الله. (2017). المعايير المهنية لمعلمي الموهوبين. المركز الوطني للقياس
- الجغيمان، عبدالله، وآخرون (2009) تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام. الإدارة العامة للبحوث. وزارة التربية والتعليم . المملكة العربية السعودية
- سعادة أحمد جودت(2010). أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين عمان: ديون للنشر والتوزيع. الأردن
- الشرمان وائل محمد (2016). تقييم غرف مصادر الموهوبين في الردن حسب معايير2010 .NAGC Pre-K–Grade 12 مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2(167) .143-113
- شلتوت، نوال ابراهيم ونجلة مراد محمد (2007). تاريخ التربية البدنية والرياضية.ط1.القاهر: دار الوفاء للطباعة والنشر. مصر
- عبد الحكيم، غادة جلال (2008). طرق تدريس التربية الرياضية.ط1.مصر: دار الفكر العربي
- عبود يسرى زكي (2015). تعليم الطالب الموهوبين ورعايتهم عن بعد. . ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين -تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. جامعة الإمارات العربية المتحدة
- عماري حياة وحريتي حكيم (2017) طرق وأساليب التدريس وفعاليتهما خلال حصة التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي الجزائري. مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية 12

- القمش، مصطفى نوري (2013). درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريسّ الفعال في الأردن. دراسات العلوم التربوية.40(1) 445-465
- مشيمش، باهر عبد الرزاق (2016) محاضرة معايير اختيار طرائق التدريس والتدريب الجامعي. معدة من طرف اللجنة الوزارية المكلفة بوضع (معايير اختيار طرائق التدريس والتدريب الجامعي)
- ميلودي خديجة، زيوش محمد، التدريس بين الطرائق والنماذج، مجلة جسور.1 (3).
- Tomlinson, C. A. (2005). The Differentiated Classroom: Responding to the Needs of All Learners. ASCD.
- -Bloom, B. S. (1956). Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals. Longman, New York.
- -Kaplan, S. N. (2018). Strategies for Differentiating the Curriculum. Prufrock Press.
- -Sternberg, R. J., & Davidson, J. E. (2005). Conceptions of Giftedness (2nd ed.). Cambridge University Press